التقرير السنوي لمؤسسة أهل

لعام ٢٠٢٠

الفهرس

1. رسالتنا في نهاية عام ٢٠٢٠
2. أرقام العام
3. الطاقم واللجنة الاستشارية أهل أهل
4. تمكين الحملات بنهج التنظيم المجتمعي
5. تدريس وتدريب على القيادة التشاركية والتنظيم
6. شبكة أثر ومساندة
7. أبحاث وأدلة وأدوات
8. الوضع المالي
9. شركاؤنا

رسالتنا في نهاية عام ٢٠٢٠

بدأ العام بظروف استثنائية؛ إذ احتُجزنا في البيوت، وأُبعِدنا عن بعضنا، وحُدّدت حرياتنا التي هي محدودة أصلًا. شكّل ذلك مفترق طرق للعديد من شركائنا الناشطين والناشطات والقياديين والقياديات في الوطن العربي. هل يستمرون في تنظيمهم، وفي المطالبة بحقوقهم في هذه الظروف، أم ستتوقف حملاتهم وحراكاتهم؟ واكتشفنا أنه في هذه الظروف القاهرة، كان هنالك فرصة مخفية.
وجدنا أن مئات القياديين والقياديات في الوطن العربي معنيين في تعلّم كيفية تنظيم قوّتهم وناسهم، كي يتكاتفوا مع بعضهم البعض، وينظموا مطالبتهم الجماعية، أو ليلبّوا بأنفسهم حاجات ملحّة؛ منها الاجتماعية والصحية. استجابة لهذه الحاجة، عملنا على ما يلي:

- تخريج ٧١ قيادي وقيادية، في ١١ دولة عربية، في مساق القيادة وتنظيم العمل الجماعي للتغيير (٢٠٢٠).
- دعوة زملائهم/ن بالنضال لتعلّم ممارسة القصة العامة كمهارة قيادية للتأثير في السردية حول قضيتهم، بهدف ضمّ آخرين إلى القضية، فخرّجنا ٧٣ قيادي وقيادية.
- تقديم برنامج جديد مختص في قيادة الفرق في الحملات والحركات، نظراً إلى أهمية ذلك في استمرار نضالنا، حيث شمل موضوعات عدة، مثل: دور المنسق، توزيع الأدوار القيادية، اتخاذ القرار، المساءلة الأفقية وغيرها.

واستجابة إلى الحاجة المتزايدة، ونظراً للظروف المصاحبة لجائحة كورونا في كل مكان، أطلقنا في منتصف العام برنامج تدريب عن بعد (أون لاين)، أسميناه "مساندة"، وشمل البرنامج:

- ٨ "ويبنيارز" في الموضوعات: التنظيم المجتمعي، والحركات الاجتماعية، وتنظيم العمال، وتنظيم لجان الأحياء، والتكتيكات الخلاقة؛ حضرها أكثر من ٥٥٠ شخصاً.
- ورشات تنظيم مجتمعي حضرها أكثر من ٤٠ شخصاً، من ٨ حملات/ تنظيمات مختلفة.
- ساعات تمكينية مفتوحة، سجّل لها عشرة حملات ومبادرات مجتمعية من: المغرب، مصر، سورية، الأردن، فلسطين ولبنان.

وبالرغم من أهمية وأساسية التدريس والتدريب بالنسبة لنا في أهل، إلّا أننا – كما في التسعة أعوام السابقة – نعمل جاهدين كي لا يكون هو تركيزنا الأساسي، ولتبقى بوصلتنا الأساسية موجهة نحو تقوية تنظيمات وحملات وحركات عربية ميدانية محددة، من خلال المعرفة والخبرة التي اكتسبناها.

وفي عام ٢٠٢٠، رافقنا عن قرب مجموعة من الحملات المختلفة، وقد كانت حملات مستقلة وليست تابعة لتنظيمنا، لها قادتها وأهلها الذين هم أكفأ لقيادتها، وكان دورنا في "أهل" مرافقتهم/ن. وهذه الحملات هي:

- **حملة "لساتنا صغار"**: وهي حملة ضد تزويج الأطفال، وتقودها عشرات اللاجئات السوريات بهدف تحريك مئات آخرين ضدّ تزويج الأطفال في البقاع.
- **حملة "حدّك"**: وهي حملة تهدف إلى حماية الأطفال من الاعتداء والتحرش الجنسي، يقودها شباب وشابات أردنيات يعملون مع الأهالي.

- تنظيم عمّالي لمساعدي الصيادلة في الأردن، بالتعاون مع نقابة العاملين في الخدمات الصحية، والتي خرجت بورقة موقف توضح مطالبهم/ن العمّالية.

حملة "**قُم مع المعلم**" لحقوق المعلمات في المدارس الخاصة في الأردن، والتي رافقنا النساء القياديات فيها على مدى الأعوام الثلاثة الماضية.

وهنالك حملات ساعدناها من خلال التدريب والتمكين في محطات محددة، ولكن دون مرافقة. وهي:

- تنظيم لجان الأحياء في قرية عسفيا في فلسطين ٤٨ بهدف بناء قيادة محلية في القرية.
- حراك "عائلات من أجل الحرية" الذي يطالب بالعدالة للسوريين المختفين قسريًا.
- حملة "ابني" الأردنية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وأهاليهم، والذين يطالبون بخدمات تأهيلية مجانية.

وهنالك حملات نشأت أو ثُبّتت بقيادة طلاب تخرجوا في المساق التعلّمي، فساعدهم المساق ومدرّساته. أمثلة ليست على سبيل الحصر:

- حملة "تقطعنيش" في الضفة الغربية والتي تهدف إلى تمديد ساعات عمل المواصلات العامة للقرى.
- حملة "البحر إلنا" التي تعمل على تنظيف شاطئ غزة.

في كل الحملات أو الحراكات التي نمكّنها وندربها، وجدنا أن التسلّط على خلفية الجندر (النوع الاجتماعي)، وتسلّط الرجال على النساء، الواعي أو غير الواعي، عائق أساسي أمام تحقيق العدالة، كما أنه يشكّل تحديًا في ديناميكية المجموعة. لذلك، استثمرنا هذا العام في تجربة برنامج تعلّم شعبي، ضمّ ٦٠ شاب وشابة، يتأملون ويتحاورون حول أنماط التسلّط في حياتهم، أو التسلّط الذي يمارسونه بأنفسهم، وأثر ذلك فيهم وفيمن حولهم/ن. إن نجحت تجربتنا، سوف يكون هذا البرنامج مكوناً نعتمده في تمكين الحملات.

كل هذا العمل يأتي مع مسؤولية معرفية من خلال البحث والنشر، كذلك توثيق معرفتنا ومشاركتها، ومنها أُنجز:

- أبحاث في تقنيات التنظيم: بحث ركّز على طريقة حوكمة الحملات والحراكات لنفسها؛ وبحث ركز على طريقة تنظيم لجان الأحياء؛ وبحث ثالث ركز على التكتيكات الخلاقة في ظل التباعد والحجر.
- أبحاث وثّقنا من خلالها معرفتنا، مثل: دراسة حالة عن تمكين حملة "قُم"، وكذلك دليل القيادة والفريق.

إلّا أن من أجمل ما أنتجنا هذا العام كان بودكاست "**أثر**"، بالشراكة مع **صوت**، والذي استضفنا من خلاله قيادية أو قيادي من حركة عربية، وشاركونا ممارسات ناجحة ودروس وعِبَر. كانت الحلقة الأولى عن حراك "لحقي" في لبنان؛ والثانية عن حركة المقاطعة وسحب الاستثمار والعقوبات على الكيان الصهيوني؛ والثالثة عن تنظيم نقابة المعلمين الأردنيين. وسيستمر "أثر" بتقديم حلقة شهرية. تابعونا!

كل هذا الأثر سوف نضاعفه في عام ٢٠٢١؛ لسببين:

– هذه السنة نفذنا برنامجين بنيويّين هدفهما مضاعفة قدرة مؤسسة أهل؛ الأول خرجنا به مع ١٠ مدربين ومدربات جدد في مجال التنظيم المجتمعي، والثاني خرجنا به مع ممكّنين وممكّنات حملات تنظيمية. وكان أعضاء المجموعتين من خمس دول عربية.
– هذه السنة أسّسنا شبكة أثر للتنظيم المجتمعي في العالم العربي، فشُكّلت ٤ فرق قيادية، في أربع دول، وفتحت باب العضوية، فانتسب لها ٥٠ شخصًا من الدول الأربع، وخرجت بأهداف استراتيجية لتعزيز الإيمان بقوة الناس، وزيادة فرص تحقيق العدالة والمساواة والحرية من خلال العمل الجماعي. وتتلخّص أهداف شبكة أثر بثلاث مفاهيم: صمود، وتنظيم أفضل، وحماية.

نتطلّع لعام ٢٠٢١– العام العاشر على تأسيس أهل– وكلّنا امتنان لزميلاتنا وزملائنا في الفريق، ولشركائنا ولمجلسنا الاستشاري.

ونتمنى لكم ولكن عامًا جديدًا مليئاً بالأمل

فريق أهل

أرقامنا

- عدد الدول العربية التي عملنا بها: 4 دول؛ الأردن، فلسطين، لبنان، سورية.
- عدد الحملات التي رافقناها/ دربناها: 9
- عدد قياديي/ات الحملات الذين تطوّرت قيادتهم/ن بشكل مباشر من تدخلاتنا: 263

- عدد المساقات التعلّمية والدورات التدريبية التي قدّمناها: 9
- عدد القياديين/ات الطلاب الذين انخرطوا معنا في المساقات والورشات: 233

- عدد الـ "ويبنيارز" المفتوحة، أو شبه المفتوحة التي عقدناها: 8
- عدد حضور اللقاءات التعلّمية التي عقدناها: 560
- عدد المواد المعرفية التي أنتجناها: 12

- عدد منسقي/ات شبكة أثر: 8 في 4 دول (الأردن، فلسطين، مصر، سورية)
- عدد أعضاء الفرق القيادية للشبكة: 24 في 4 دول
- عدد منتسبي/ات شبكة أثر: 50 من 4 دول

- عدد متابعي صفحات الإعلام الاجتماعي:
  - 2020 فيسبوك؛ 5600 إعجاب
  - 2019 فيسبوك؛ 2533 إعجاب
  - 2020 فيسبوك؛ 5960 متابعة
  - 2019 فيسبوك؛ 2623 متابعة
  - 2020 تويتر؛ 943 متابعة

- عدد زوار موقع أهل الإلكتروني:
  - 2020 زار الموقع: 13495
  - 2019 زار الموقع: 13279

- عدد الصفحات المتصفَّحة على موقع أهل الإلكتروني:
  - 2019 عدد الصفحات: 43920
  - 2020 عدد الصفحات: 45047

- ميزانية العام 2019: 350 ألف دولار
- ميزانية العام 2020: 520 ألف دولار

طاقم أهل ٢٠٢٠

يمنى محمد
مديرة برامج شبكة أثر

ريم منّاع
مديرة تمكين الحملات

ميس العرقسوسي
منسّقة المساق التعلمي-أون لاين

رهف أبو ضحى
مدرّبة رئيسية في القصة العامة والتعلّم الشعبي

نسرين الحاج أحمد
المديرة التنفيذية

روان الزين
الممكنة الرئيسية في التنظيم المجتمعي

عصام الجنيدي
المدير المالي

صحر الغبن
مساعد إداري

سوسن الزعتري
مستشارة مراقبة التقييم

زينة خليل
مساعدة مالية

سامح عطاونة
مستشار مالي

فرح هلسا
ممكّنة تنظيم مجتمعي

دِمة شاهين
مسؤولة الإعلام والتواصل

نور البستنجي
مساعدة إدارية

مصطفى منير
منسق برنامج مساندة

ريم كيوان
مساعدة إدارية

مصطفى دنّو
منسق الحشد للمساق

المجلس الاستشاري - أهل أهل

داوود كُتّاب
المدير العام لشبكة الإعلام المجتمعي

ميس العرقسوسي
ادارة البرامج التعليمية ضمن جامعة ستوكهولم للاقتصاد

رندة نفّاع
المديرة العامة لمؤسسة صداقة

سمر دودين
المديرة الإقليمية و مسئولة البرامج والتخطيط في مؤسسة رواد "المؤسسة العربية للتنمية المستدامة"

لانا صويص
مهندسة معمارية

أحمد محمد عوض
المدير العام لمركز الفينيق للدراسات الاقتصادية والمعلوماتية

هالة عاهد
محامية مزاولة

التنظيم مقابل التحشيد

	التنظيم	التحشيد
	مثال: ٥٠٠ **شخص يعتصمون في الشارع** بناءً على دعوات من ٥ **فرق قيادية تابعة لحركتنا** وكذلك بدعوات من مجموعات ومؤسسات أخرى. بعد انتهاء الاعتصام، **تقوم فرقنا بالتواصل مع المعتصمين لبناء علاقة معهم،** وضمهم لحركتنا ولتنمية التزامهم، استعداداً للفعالية التالية.	مثال: ٥٠٠ **شخص يعتصمون في الشارع** بناءً على دعوات **من مجموعات ومؤسسات وأفراد**. بعد انتهاء الاعتصام **يذهب كلّ شخصٍ في طريقه.** بإمكان المعتصمين متابعة القضية في الأخبار والإعلام الاجتماعي. قد يتم حشدهم للفعالية التالية.
	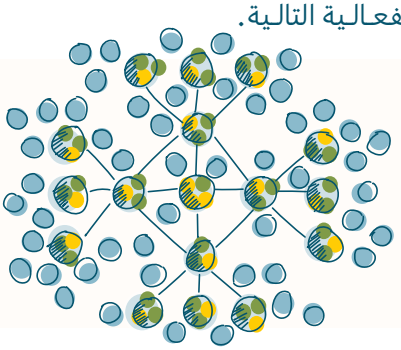	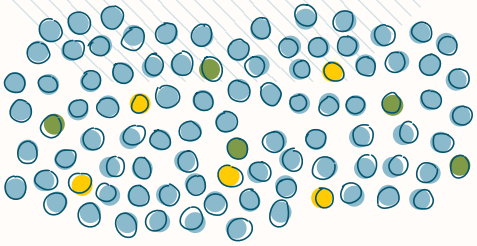
الهدف	تغيير **موازين القوى**	إظهار وتوظيف **موقف الجماعة**
النجاح	**بناء قادة وفرق قيادية وقاعدة** لتحقيق التغيير	**تحريك أكبر عدد من الناس** في ذات الوقت لتحقيق التغيير
الفِرَق	بناء فرق قيادية ممتدة **أمرٌ أساسي**	بناء الفرق **ليس ضرورياً** لتقييم النجاح
معنى القيادة	**تمكين الاخرين** ليقرروا وليتصرفوا معاً	**إلهام وتحفيز الآخرين** للمشاركة بتحرك محدد في موعد محدد
طلب الالتزام	**الانضمام لفريق قيادي** في منطقتك **وتنظيم فعاليات وتحشيد آخرين**	**للمشاركة بفعالية** قد تكون مظاهرة وقد تكون لقاء مع صاحب القرار
فترة الالتزام	**طويلة** (أشهر، سنوات...)	**مؤقتة** (يوم، ساعة، ساعتين...)
التغيير الممكن	**تتمُّ الموافقة** على طلب الاحتجاج وتُصبحُ **الفِرَق المنظمة متمكنةً** من متابعة تنفيذ المطلب ومعالجة قضايا أخرى في المستقبل.	**تتِمُّ الموافقة** على طلب الاحتجاج.

التنظيم المجتمعي يشمل التحشيد ولكن العكس غير صحيح.

التحشيد لوحده لا يمكنه أن يبني القيادة المشتركة لدى أهل القضية أو قدرتهم على حكم ذاتهم.

www.ahel.org
© copyright 2020

تمكين الحملات بنهج التنظيم المجتمعي

حملة لساتنا صغار - لبنان

هذه الحملة بقيادة للاجئات سوريات في البقاع اللبناني، نظّمتها منظّمة "النساء الآن" التي تُعنى بحماية النساء والفتيات السوريات، من كل الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية، وتعمل معهن لإيجاد صوتهن السياسي وإشراكهن في بناء سورية جديدة مسالمة تحترم وتحمي حقوق مواطنيها.

تواصلت "النساء الآن" مع "أهل" طالبة دعمها في إنشاء حملة تنظيم مجتمعي ضد زواج الطفلات اللواتي يجبرن على ترك المدرسة، ويُحمّلن عبء المسؤوليات المنزلية وتربية الأطفال، كما يواجهن الإيذاء العاطفي والجسدي والجنسي، وفي حالة الطلاق، يواجهن فقدان حضانة أطفالهن. روان الزين من "أهل" قادت مرافقة أنس تلو وتمكين الحملة.

ومن خلال تمكيننا لحملة "نساء الآن"، والتي أطلقت عليها القياديات فيها اسم "لساتنا صغار"، قمنا بتمكين 42 امرأة ورجل؛ سوريين/ات ولبنانيين/ات، وكذلك فتيات، لتولّي القيادة وتحقيق هدف مشترك. وبعد 9 أشهر من التنظيم الميداني تمكّنوا من إشراك أكثر من 1800 شخص من أهل القضية في التوقيع على تعهّد بعدم تزويج أطفالهم/ن، ونشرت أكثر من 1200 أسرة شعار الحملة "لساتنا صغار: ضد تزويج الطفلات" على أبواب بيوتهم كبيان عام بأنهم لن يزوّجوا طفلاتهم. كما تمكّنت الحملة من تغيير رأي 176 شخصًا، ومنع 4–5 أعراس.

وبعد تحقيق نجاح حملتهن الأولى وتقييمها، أرادت القياديات الاستمرار بالنضال في حملة تالية، فتوجّهت "نساء الآن" مجددًا إلى "أهل" طالبة التمكين في إعادة ترتيب الفرق، وتدريب قيادة الحملة على تنفيذ حملة استماع، يتم فيها الاستماع إلى 464 عضوًا من أعضاء المجتمع، ليقرروا كيف يستمرون، وأين يكمن الإلحاح من وجهة نظر ناسهم.

وسوف تنهي الحملة الاستماع في كانون الثاني/ يناير من عام 2021، وتحلّل بيانات الاستماع، وتحدد هدفها التالي. ثم تعمل على ضم منظّمين/ات جدد، وفي ذلك الحين سوف تعقد أهل ورشة "تأسيس حملة: SSS".

أهم ما تعلمناه من هذه الحملة هو أهمية وجود قيادي مثل أنس تلو من "النساء الآن"، حيث يكرّس/ تكرّس 50–60 ٪ من وقته/ا للعمل على تمكين (وليس قيادة) الحملة؛ قيادي مثله لديه/ا علاقات قوية مع المجتمع يفهم/ تفهم أن العمل لا يتمحور حوله/ا، بل حول المجتمع، كما أن يكون منفتحًا للتعلّم.

وأدركنا كذلك أن علينا تحسين تمكيننا، بحيث نضيف تدخّل هدفه الأساسي منح جميع منسقي/ات فرق الحملة تدريبًا على التمكين، هدفه توضيح دورهم/ن كمنسقي/ات فِرق، وليتمكنوا من تنسيق العمل ومتابعته وليطوروا قيادة أعضاء فريقهم/ن.

الحقوق العمالية لمساعدي/ات الصيادلة - الأردن

هذا العمل بالشراكة مع النقابة الأردنية العامة للعاملين في القطاعات الصحية والخدمات الدوائية، ومع منظمة العمل الدولية. هدف المشروع هو العمل مع مساعدي ومساعدات الصيادلة المنتهكة حقوقهم/ن العمالية. ويشمل هذا القطاع ما يقارب 3500

مساعد/ة، بنسبة 70% من الإناث، ويواجه القطاع العديد من مخالفات وانتهاكات للحقوق العمالية، وانتهاكات في تطبيق قانون العمل والعمال، والحفاظ على سيرورة العمل اللائق.

أبرز المشاكل في القطاع تتمثّل في فجوة بين متوسط أجور النساء والرجال، والتي تصل 47.4% لصالح الذكور. كما أن نسبة عالية من المساعدين والمساعدات غير مسجلين بالضمان الاجتماعي، ولا يمكنهم الحصول على أي امتيازات على الراتب، كما لا يمنحون اجازات سنوية، ولا يحصلون على أي إجازة خلال العطل الرسمية، أو حتى على إجازة مرضية مدفوعة الأجر!

كانت مهمة "أهل" بقيادة روان الزين وفرح هلسة، هي إيجاد مجموعة من مساعدي/ات الصيادلة، وبناء قيادتهم/نّ وتشكيلهم في فريق قيادي ينفّذ حملة استماع لعاملي/ات القطاع، بهدف تحديد الإجحاف الواقع عليهم في ما يتعلق بحقوقهم العمالية، ولتكون هذه الخطوة الأولى لتنظيم جماعي في هذا القطاع. بدأ المشروع في شهر حزيران/ يونيو ٢٠٢٠ واستمر حتى كانون الأول/ ديسمبر من هذا العام.

وبالرغم من التحدّي الكبير في إيجاد القيادة تشعر بإلحاح التصرف، لأسباب مختلفة، إلّا أننا عملنا مع عدد منهم، والذين أبدوا اهتمامًا مميّزًا بهدف الاتصال بآخرين، وعقد لقاءات منزلية (أون لاين بسبب جائحة كورونا). فنجحوا بتنظيم ٣ لقاءات منزلية، كان هدفها الاستماع لمطالب زملائهم/ن حول حقوقهم/ن العمالية الأكثر إلحاحًا، وحضرها ١٨ مساعد/ة.

كذلك عملنا مع الأستاذة هالة عاهد لتقديم جلسات توعية قانونية، والتي جذبت المزيد من مساعدي/ات الصيادلة، فحضر جلسة توعية قانونية لقطاع مساعدي الصيادلة ٣٥ شخصًا، منهم ٢٥ مساعدًا/ة و١٠ مندوبي مبيعات. وبعدما سمعنا لمطالب المساعدين/ات، تعاقدنا مع المحامية الأستاذة هالة عاهد لكتابة ورقة مطالب رسمية تضم جميع مطالبهم.

وخلال هذا المشوار تم بناء أول قاعدة بيانات بأسماء وتفاصيل قطاع المساعدين والمساعدات، والتي تشمل ١٤٨ اسمًا حتى اليوم. انتهى هذا المسار بعرض ورقة المطالب على المساعدين/ات والنقابة العامة للعاملين بالقطاع الصحي، ومنظمة العمل الدولية، بهدف مناقشة توّجهات العمل بين منظمة العمل الدولية والنقابة المساعدين مطلع عام ٢٠٢١.

تعلمنا الكثير من هذا المشوار، أهمها ضرورة ثلاثة أمور جوهرية للتقدّم في بناء تنظيم قياديين وقياديات واعدين منفتحين للتعلّم، إلحاح مؤرّق يخلق التزام وإصرار، وشبكة علاقات تجمع أهل القضية ببعضهم البعض، خاصة في هذه الحالة حيث كلّ منهم/ن يعمل في صيدلية لوحده.

بناء قيادة الشباب/ات اللاجئين الفلسطينيين- الأردن

هذا المشروع بشراكة مع المؤسسة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ - PART)، ويهدف إلى بناء قيادة من الشباب والشابات من اللاجئين واللاجئات الفلسطينيين في الأردن، وتعزيز مشاركتهم/ن ودورهم/ن في تحقيق تغيير مُبتغى في مجتمعاتهم/ن، وذلك من خلال تمكينهم/ن على أسس وممارسات التنظيم المجتمعي والعمل الجماعي، ولاحقًا، خلال العام المقبل، مرافقة حملتين بقيادتهم. بدأنا العمل في الربع الأخير من العام، واضطُررنا لإعادة تصميمه بسبب جائحة كورونا ما تفرضه من التباعد والحجر، وسوف

يستمر العمل حتى تموز/ يوليو ٢٠٢١. استطعنا إلى الآن أن نجذب ونفعّل المجموعات في التدريبات والورشات، وما زال المشروع في بدايته، والأثر الحقيقي لم ينبت بعد.

إنجازاتنا للمشروع حتى الآن: حشد مجموعات شبابية للتسجيل في ورشة التنظيم المجتمعي؛ إقامة ورشة تنظيم المجتمعي بتاريخ ٢٠ و٢١ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٠، وحضرها ٢٥ شابًا وشابة، في ٤ مجموعات؛ إقامة ورشة تدريبية حول حملة الاستماع بتاريخ ١١ و١٢ كانون الأول/ ديسمبر، حضرها ١٤ شابًا وشابة.

بعد انتهاء المجموعات من حملة الاستماع وعرض النتائج، سنقوم باختيار مجموعتين للعمل معهم حتى نهاية تموز/ يوليو ٢٠٢١.

تعلّمنا الأساسي في هذا العمل لغاية الآن يتمحور في أهمية الاستثمار في العلاقات التي تربطنا بأهل القضية.

حملة حدّك - الأردن

والاعتداء والتحرّش الجنسي مشكلة كبيرة تحيط بنا، وهي من القضايا الكبيرة الصامتة التي تتغلغل في المجتمع، لدرجة يعجز معها الشخص عن التفكير في نقطة البداية وكيف تكون مواجهة هذه المشكلة. بدعم من مؤسسة "كفينا تل كفينا" استطعنا أن نبدأ رحلة تنظيمية في هذه القضية، رغم الغموض والصعوبة، وبخاصة مع عدم وجود نماذج كثيرة حولنا لحملات مجتمعيّة تعتمد على الفعل والتصرّف بخصوص هذا الموضوع، وليس التوعية والإعلام فحسب.

بدأت الرحلة منتصف العام الماضي، ٢٠١٩، بحملة استماع هدفها الاستماع لقصص وأفكار الناس من حولنا بخصوص هذه القضية؛ ما هي قصّتهم مع التحرّش؟ وما هو الأمر الأكثر إلحاحًا وتطلّبًا للتدخل؟ كان اهتمام الأغلبية يصبّ في أهمية التركيز على التحرّش والاعتداء الجنسي الواقع على الأطفال.

وهكذا، بدأنا تشكيل الفريق المؤسس لحملة "حدّك" من شباب وشابات، والذين للأسف تعرضوا للتحرّش الجنسي في طفولتهم. كان هدف تنظيم أهالي الأطفال في محيطهم، لتمكين أطفالهم من التصرّف الواعي في حال تعرّضهن لأي نوع تحرّش جنسي لهم. وهكذا، أطلقوا حملتهم في نهاية عام ٢٠١٩، باسم "حدّك"، بمعنى: هذا حدّك، وأنا حدّك. وتسعى الحملة إلى تمكين الأهالي من القيام بتصرّفين؛ الاوّل هو تكتيك (ساعة عيلة)، وفيه يتعلّم الأهالي ألعاب حوارية يستطيعون القيام بها مع أطفالهم في يوم ووقت محددين كل أسبوع، بحيث تصبح جلسة ساعة عيلة، عادة دورية ثابتة، يشعر فيها الطفل بالأمان ليتحاور ويشارك مشاعره وأفكاره، من غير حكم تربوي عليه. فمثلًا، يتعلّم الأهالي أن يلعبوا خلال ساعة عيلة لعبة المشاعر، وهدفها تمكين الطفل من التعبير عن مشاعره بأنواعها. ويفترض أعضاء الحملة أن وجود مساحة أمان ثابتة لمشاركة الأفكار والمشاعر ستشجع الطفل، المعتاد على وجود هذه المساحة في بيته، أن يلجأ إلى هذه المساحة لمشاركة أي تجربة مرّ بها، إن كانت اعتداءً أو تحرشًا جنسياً في المستقبل. والتصرّف الثاني المطلوب من الأهالي يتمثّل في كيفية خوض حوار مع أطفالهم عن أجسادهم وخصوصيّتها، وعن مفهوم التحرّش وكيف يمكن أن يحدث، وأخيرًا، ما هي أشكال التصرّف الخمسة التي يمكن أن يقوم بها الطفل ليحمي نفسه.

تمحور تدخل "أهل"، بقيادة ريم مناع، بتصميم وتيسير ورشات استراتيجية وتكتيكات مع قيادة حملة "حدّك"، وفي تصميم وتيسير جلسات تعلّم ومراجعة، تحديدًا مع متغيّرات عام ٢٠٢٠. كما دعمت "أهل" الحملة في حشدها لقياديين/ات آخرين، وإطلاعهم/ن على نهج التنظيم المجتمعي، ودعم الحملة في استيعابهم بالفرق. لم يكن مسار الحملة سهلًا؛ إذ كان مرصوفًا بكثير من التحدّيات

والدروس، ولكنه أيضًا كان زاخرًا بالكثير من النجاحات الكبيرة؛ نجاحات للأهالي المشاركين في التكتيك، وردّة فعلهم على الأثر الإيجابي لتكتيك ساعة عيلة فيهم وفي آبائهم. فمثلًا، قالت أماني (إحدى الأمهّات في الحملة) أنّ ابنها لأول مرة في حياته يبدأ الحديث عن مشاعره، وأخريات شاركن أثر التكتيكات في أنفسهن، وليس في أطفالهم فحسب؛ حيث كانت مشاركتهم بالحملة هي اللحظات النادرة في حياتهم التي يتحدثون فيها عن الجسد وخصوصيته، بأسلوب مؤسس على الثقة وعدم التردد، وهذا ما أشعرهن بقدرة أكبر على فتح أحاديث تعتبر حساسة مع أطفالهن، وعدم انتظار المدارس والروضات والأصحاب والصدف والتجارب لتكون هي مصدر المعلومة.

بدأت الحملة بفريق مؤسس من ٧ أشخاص، ونجح الفريق المؤسس مع نهاية العام بحشد ٢٠ منظمًا ومنظمة جدد، واستطاعوا خلال العام الوصول إلى٧٠ من الأهالي، وإلى ١٠٠ طفلٍ تقريبًا، كل ذلك من خلال التكتيكات المذكورة أعلاه. في شهر كانون الأول/ ديسمبر لهذا العام، اختتمنا في مؤسسة "أهل" المرافقة التمكينية لحملة "حدّك"، وتتابع الحملة عملها القيادي على الأرض بشغف وجرأة عالية.. ونتمنى لها كل التوفيق.

من الجديد بالذكر أنه في الربع الأخير من العام، قامت فرح هلسة من "أهل" بإجراء بحث عن التغييرات الضرورية في القوانين والأنظمة المرتبطة بالاعتداء والتحرش الجنسي، وقمنا بعرضه على مؤسسات مجتمع مدني عديدة، وحملة "حدّك"، ونتطلّع للمشاركة بعمل جماعي تشترك فيه كل هذه الجهات بهدف إحداث تغييرات ملموسة، بجانب آليات تطبيق القوانين المتعلّقة بالتحرش والاعتداء على الأطفال.

حملة قم مع المعلّم - الأردن

تابعت مؤسسة أهل مرافقتها التمكينية لحملة "قُم مع المعلّم" للسنة الخامسة على التوالي، بدعم من منظّمة العمل الدولية. المرافقة هذا العام مع الحملة اتخذت شكلًا جديدًا، بحيث تركزّ التمكين فيها على تعميق وتثبيت القيادة التشاركيّة في الحملة، بطريقة تستطيع فيها كلّ عضوة أن تأخذ دورًا قياديًا، وتُفعّل الممارسات التنظيمية الناجحة التي قامت بها الحملة على مرّ الخمسة أعوام الماضية، وتتجنّب الممارسات التي ثبتت عدم نجاعتها، سواء في التخطيط الاستراتيجي، أو في الحشد، أو في الضغط على أصحاب القرار. وللقيام بذلك، ركزّنا في "أهل" على ثلاثة جوانب: الأوّل متعلّق بالتخطيط الاستراتيجي؛ والثاني بالقدرة القيادية في الحملة؛ والثالث متعلّق باستمرارية الحملة ونظامها الداخلي.

لضمان تطوّر القدرة القيادية في الحملة، مكنّا الحملة بأمرين:

- تحديد منسّقتين للحملة، وعقد لقاء تمكيني ثابت مرّة كل أسبوع، حيث تم التركيز في هذه اللقاءات على تمكين المنسقتين من طريقة إدارتهما ومتابعتهما للخطة الشمولية للحملة، ولصحّة وفاعلية كل فريق ولجنة.
- ونفذنا مسارًا تعلّميًا بعنوان "القيادة والفريق". وهو مسار من 7 لقاءات تعلّمية خاصة بتطوير المهارات والقدرات القيادية، مثل: كيفية تنظيم وإدارة اجتماع؛ كيفية تلخيص حوار جماعي؛ كيفية تيسير أخذ قرار تشاركي؛ كيفية ممارسة العضوات للمساءلة الأفقية دون ملامة؛ كيفية تمكين بعضهم البعض.

ولضمان استمرارية الحملة، تدخّلنا من خلال ثلاثة طرق:

- ركّزت الأولى على تشجيع الحملة على عقد انتخابات لاختيار منسقات الفرق واللجان، في بداية السنة، من غير وجود مؤسسة "أهل" أو أي طرف من الجهات الداعمة والشريكة. وصياغة الدروس التعلمية من طريقة عقد الانتخابات الأولى بعمر حملة "قُم مع المعلّم".
- والثانية مرتبطة بالحوكمة الذاتية؛ إذ تسعى الحملة أن تكون مستقلّة وقادرة على إدارة شؤونها، وبخاصة مع زيادة عدد عضواتها. وللإجابة عن سؤال: كيف تضمن الحملات الكبيرة أن ترتّب بيتها الداخلي، وتدير شؤونها أثناء قيامها بقيادة المطالبات والتغيير على أرض الواقع؟ لذلك تعاقدنا مع الباحث زيد الشعيبي الذي رصد أنماط حوكمة ذاتية مختلفة، في خمسة أشكال تنظيمية عالمية، ومن ثم عرضها على قياديات "قُم مع المعلم"، في سلسلة لقاءات ركزّت على: العضوية ومتطلّباتها والتزاماتها، طريقة اتخاذ القرارات والانتخابات، الهيكلية اللازمة لتنظيمات كبيرة، والثقافة والقيم. وأخيرًا تم تخصيص جلستين لتتمكن المعلّمات من صياغة ملامح الحوكمة الذاتية الخاصة بحملتهم.

أما بالنسبة للتخطيط الاستراتيجي، صممنا ويسّرنا ورشة تخطيط استراتيجي لكلّ فريق ولجنة في الحملة، بحيث يخرج كل فريق بهدف محدد، وتكتيك، ومنحنى، وأدوار، وأعراف واضحة. ومن ثم عقد جلسة تمكين مرّة كل الشهر، لكلّ منسقة فريق، لتشارك تحدّي تنظيمي واجهها خلال الشهر ليتم تمكينها عليه، ومساعدتها في تركيز خطة عملها مع فريقها للشهر المقبل، والمساهمة في تطوير تكتيكات ضاغطة للحملة في فترة جائحة كورونا.

انتهى العام بلقاء تقييم وتحليل الدروس التعلمية للحملة من مسارها في عام 2020، ومن قيادة التكتيكات، وبخاصة المتعلّقة بالضغط على وزارة التربية لتطبيق نظام إلزامية تحويل الرواتب للبنوك. واختتمنا، في مؤسسة "أهل" مرافقتنا لحملة "قُم مع المعلم"، ونتمنى لهن التوفيق. ونبقى من قائمة حلفاء الحملة وجاهزون للنضال معها.

لجان أحياء عسفيا - فلسطين 48

في هذا العام توجّهت القيادية سميرة عزّام، عضو المجلس البلدي لمؤسسة "أهل"، بطلب تمكينها من أجل تطوير لجان الأحياء في بلدها. والهدف من وجود لجان الأحياء هو تفعيل قدرات الأهالي على خلق تغيير في شؤون ملحّة في أحيائهم، بحيث يصبح هنالك قدرة أكبر لدى الأهالي على تنظيم أنفسهم، لتحقيق تغييرات إيجابية في أحيائهم، كما لتلبية احتياجات بعضهم البعض في ظلّ الأزمات. وأخيرًا، يشكّلون ضغطًا على المجلس المحلّي لإجراء التغيير اللازم في البنى التحتية. بدعم من صندوق المجتمع المفتوح OSF، مكنّا إنشاء لجان الأحياء في الربع الأول من العام، بقيادة فداء شحادة من "أهل"، وبالشراكة مع مؤسسة "كيان"، وفي الربع الأخير من العام، مكنّا أربعة نساء، بقيادة ريم مناع من "أهل"، ليكنّ القياديات والممكّنات للّجان. هنا نبذة سريعة عن كل مرحلة:

– **المرحلة الأولى:** ركّزت هذه المرحلة على تمكين القيادات والقياديين في عدّة أحياء من عقد لقاءات منزليّة، بحيث يتم دعوة أهالي الأحياء، بهدف فتح حوار بين الأهالي يتناول احتياجاتهم الملحّة للتغيير في أحيائهم، ومناقشة أهمية وجود لجنة الحيّ

بالنسبة إليهم، وكيف يمكن أن يساهموا في تحمّل مسؤولية تجاه الحيّ.

– **المرحلة الثانية:** في آذار/ مارس، تفاجأنا بجائحة كورونا، وكان الغموض هو المسيطر حول ما سيكون في شأن تطوّرها، فتمّ عقد لقاءين للجان الأحياء الأربعة، بهدف الحديث حول طبيعة الأزمة التي تواجه قرية عسفيا في ظلّ جائحة كورونا، وما هي الاحتياجات في ذلك الوقت، وكيف سيتم العمل لتلبية تلك الاحتياجات الطارئة؟ من أهم مخرجات هذه المرحلة كانت القيام بتطوير قاعدة بيانات تحتوي على معلومات تفصيلية عن سكان الأحياء، وقادت خلالها اللجان تدخّلات وأنشطة سريعة الاستجابة لتلبية احتياجات كبار السن والأطفال والعائلات المحتاجة.

– **المرحلة الثالثة:** اختلفت هذه المرّة مساهمة مؤسسة "أهل"؛ إذ لم نقم بمرافقة أو تدريب كل لجنة حيّ، وركّزنا على تمكين ٤ قياديات، ليكنّ بأنفسهنّ منسقات اللجان، وتولّينا تدريبهنّ على تيسير الخروج باستراتيجية تحرّك ملائمة لكل حيّ. وإنْ كنّا نفضّل دائمًا أن يتم تمكين الخروج باستراتيجيات الفرق المؤسسة واللجان عبر مسار مكثّف من التحليل والتفكير الاستراتيجي، إلّا أن ظروف أزمة كورونا وعدم تمكّننا من السفر جعل من تمكين منسّقات من الفرق ليقمن بهذا الدو قرارًا تشاركيًا خرجنا به مع سميرة عزّام. فعقدنا 4 جلسات تدريب للقياديات على عناصر الاستراتيجية للمنسّقات الأربع عبر برنامج زووم. بعدها، يسّرت كل قيادية جلستها مع لجنتها للخروج بعناصر الاستراتيجية، ومن ثم يكون اللقاء مجددًا لنطمئن على مخرجات اللجنة، ونمكّن التحدّيات العالقة. بعد شهر ونصف الشهر من الجلسات، أطلقت اللجان حملاتها على الأرض، علمًا أن أغلب الحملات متعلّقة بنظافة الحيّ وزراعته؛ مثلًا: لجنة حارة الشيكونات، ولجنة حارة مطلّ البحر.

تعلّمنا خلال هذا المساء درسين مهمين: الأول، إن طريقة العمل السابق ذكرها (ثلاث محطات مع القياديات الأربع) تساهم في استمرار وتيرة العمل الجماعي من قِبل لجان الأحياء بشكل جيد؛ الثاني، في عملنا المستقبلي مع لجان الأحياء، من المهم أن نفكر في الجانب الاجتماعي الحيوي الذي يضمن تكاتف أهل الحي بشكل مستمر، ويضمن لقاءهم وتحاورهم مع بعضهم، ولجوءهم إلى بعضهم. ولا يقتصر العمل على التنظيم الآني لقضية خدماتية ملحّة تخرجهم في تحرّك مع بعض، مثل تلبية حاجة كبار السن المتعلقة بالزيارات الإنسانية والأدوية، أو تشجير الحيّ والحديقة وتنظيف الشوارع، ومن ثم العودة إلى بيوتهم/ن؛ بل علينا والتأني بالإجابة عن سؤال: ما هو التكتيك الذكي المحمّس الذي يجمع الأهالي بين فترة وأخرى للحوار، مرة تلو المرة، فيخلق مساحة تشاركية لهم، بغضّ النظر عن التحريك الآني لقضية خدماتية تجمعهم حاليًا؟

التنظيم ضد العنف والقتل في فلسطين 48

تشير الأرقام إلى أنّ نسبة جرائم القتل في البلدات العربية ارتفعت بنسبة 58% في غضون الخمسة أعوام الأخيرة. وخلال عام 2019 فقط، كان هنالك 93 قتيلًا! ومعظم ضحايا جرائم القتل من شريحة الشباب بين 17–35 عامًا، ويشكّلون 60%. وفي منتصف عام 2019، أجرت جمعية الجليل دراسة بحثية أشارت إلى أن 52.1% من الفلسطينيين يعتبرون مشكلة العنف على

رأس سلّم المشاكل، من حيث خطورتها على المجتمع، وتليها قضية القوانين العنصرية، والظروف الاقتصادية الصعبة. نؤمن، في مؤسسة "أهل"، أنه لا بد أن نساهم مع مؤسسات المجتمع المدني والحملات في فلسطين، في محاولة علاج المشكلة، ومواردنا الأساسي الذي نستطيع توظيفه وتطويعه هو معرفتنا وخبرتنا في نهج التنظيم المجتمعي. ولكننا نعي أن مشكلة بهذا الحجم تحتاج تكاتفًا كبيرًا وتوظيفًا لكثير من الموارد، وحشد العديد الجهات. ومن هنا، بحثنا عن شريك مؤسساتي في فلسطين يعمل على هذه القضية، ووجدنا أن مؤسسة "أمان"، وبدعم من صندوق المجتمع المفتوح OSF، تلبّي هذه الحاجة، فعقدنا شراكة أساسها أن نبني عملًا تشاركيًا مع الجهات الناشطة بالمجال. وقبل البدء بتشكيل فرق أهلية في حملات تنظيمية، في 4 مناطق مختلفة، بدأ مشوار التنظيم بتشكيل لجنة استشارية مكونة من 6 أشخاص، وعبر 5 ورشات تيسيرية، تم الخروج باستراتيجية التنظيم الميداني الملائمة ضد العنف والإجرام في فلسطين المحتلة. وسيتم التركيز في الفترة المقبلة على تنظيم 3–4 فرق، بقيادة الأمهات من أهل القضية، في 5 مناطق مختلفة، بهدف تنظيم صوت سكان هذه المناطق الرافض للعنف والجريمة، وتحريك المجالس البلدية في تلك المناطق لأداء دورٍ فعليٍ في نبذ ومحاربة الإجرام.

وبالتوازي مع التوجه المذكور، عقدنا، ورشة تنظيم مجتمعي مفتوحة، بقيادة ريم مناع، لمجموعات نشطت، أو حاولت التنظيم، ضد العنف والقتل في فلسطين بالسابق. كان هدفنا نقل ممارسات التنظيم المجتمعي للقياديين/ات ضمن هذه المجموعات، للمساهمة في تطوير عملهم النضالي على الأرض. ومن المجموعات المشاركة: حراك سالمين من مجد الكروم، وحراك الشباب الفحماوي، وحراك السلم الأهلي، وحراك المغار.

في العام المقبل، سنبدأ برحلة استماع لحشد أمهات فقدن أبناءهن أو بناتهن نتيجة العنف والقتل والإجرام، وسيتم تشكيل فرق تنظيمية في ٤ مناطق مختلفة، بحيث يقوم كل فريق بتحديد هدفه واستراتيجية عمله على هذه القضية، بطريقة توائم الحاجة في منطقته، وتترجم الاستراتيجية المشتركة. سوف نشرف على إجراء بحث حول تجارب جماعية من العالم، قامت فيها أحياء ومجموعات بتنظيم أنفسهم ضد الجريمة المنظّمة في مناطقهم، بهدف فتح الأفق والأمل حول سُبل التغيير المتعلّقة بقضية الإجرام المنظّم ومحاربة الشعوب له.

حملة "ابني"

قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الأردني، يقرّ بوجوب توفر خدمات تأهيلية مجانية للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية أو الجسدية. في الواقع، إن هذه الخدمات أصلًا غير متوفرة في قطاع الصحة العام، بل في القطاع الصحي الخاص فحسب، وبتكلفة باهظة! لذلك، شكّلت مجموعة من الأهالي والاشخاص ذوي الإعاقة فريقًا من ٨ قياديين/ات، ونظّموا أنفسهم، وحشدوا ١٢ من الأهالي الآخرين، من مناطق مختلفة، و٦ أشخاص ذوي إعاقة آخرين ليكونوا ضمن فريق قيادتهم، وأطلقوا اسم حملة "ابني" على حملتهم تلك.

توجّه قياديون من حملة "ابني" إلى "أهل" في نهاية العام الماضي، وانضم أحدهم لمساق قيادة وتنظيم العمل الجماعي للتغيير لعام ٢٠٢٠. وبعدها، توجّه لـ "أهل" طالبًا تدريبات محددة لتمكين قيادة حملته. فصمّمت ويسّرت نسرين الحاج أحمد من "أهل" مع فريقهم القيادي ورشة لتأسيس الحملة، فخرجوا بهدفهم واستراتيجيتهم، ومن ثم باسم لحملتهم. وبعدها دربتهم "أهل" على كيفية

تطوير ورواية القصة الخاصة بهم. وفي شهر تشرين الثاني/ نوفمبر، أطلقوا حملتهم بمشاركة قصص ستة منهم عن التحدّيات التي واجهتهم، والاختيارات التي اتخذوها في حياتهم. وحصلوا على مشاهدة ٨٢ ألف شخص في أسبوعين فقط. وفي هذه الأثناء، كانت القيادة التشاركية هي النموذج السائد ضمن مجموعاتهم، لذا طلبوا من "أهل" تمكين مهارتهم في مساءلة بعضهم البعض، بحيث لا يتمركز أحدهم ليكون قائدًا أوحدًا. وقدّمت ريم مناع من "أهل" ثلاث جلسات حول المساءلة، شملت ممارسات توضّح الفرق بين المساءلة واللوم.

وفي اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة، الذي يصادف 3 كانون الأول/ ديسمبر، أطلقوا عريضتهم، وحصلوا لغاية الآن على أكثر من عشرة آلاف توقيع. وبعدها عادوا إلى "أهل" لطلب المساعدة في تطوير تكتيكاتهم، وتدريب الأهالي المنضمّين إليهم على التكتيك الأول. إذ سجّل معهم أكثر من 500 شخصٍ يرغبون بالانضمام إليهم، وتمكّنت "أهل" من تقديم الجزء الأخير من العمل، بدعم من كفينا تل كفينا.

عائلات من أجل الحرية - سورية

حركة عائلات من أجل الحرية هي أول حركة سورية تقودها نساء سوريات من عائلات المعتقلين والمختفين قسريًا. انطلقت الحركة في شهر شباط/ فبراير من عام 2017، ضد الاختفاء القسري والاعتقال التعسّفي الذي يرتكبه النظام السوري، وعدد من أطراف النزاع. في عام 2018، قامت نسرين الحاج أحمد بتيسير مجلسهم العمومي ببرلين، واستمر دعم "أهل" للحركة وتمكين قيادتها. وفي هذا العام، تخرّج في مساق "أهل" للتنظيم المجتمعي ٥ من قياديي/ات الحركة. وأيضًا في هذا العام، وبالشراكة مع مؤسسة دولتي (داعم رئيسي للحركة)، قامت أهل بدعم وتمكين الحركة في تصميم وعقد مجلسها العمومي بشكل ناجح خلال شهر تشرين الأول/ أكتوبر.

قاد التمكين سماح العوس ويمنى محمد من مؤسسة "أهل" (وهن مدرّستا مساق ٢٠٢٠)، حيث قمن، بالتشارك مع الحركة، بتحديد أهداف المجلس العمومي وتصميم البرنامج، ومن ثم تدريب وتمكين فريق تيسير المجلس العمومي. وتهيئةً لانعقاد المجلس العمومي، قامتا بتمكين الأهداف الاستراتيجية للحركة، ومنحناها الزمني وبنيتها. بانتهاء المجلس العمومي (الذي عُقد أون لاين) تمكّنت الحركة من اعتماد استراتيجية الحركة للعامين المقبلين، وكذلك النظام الداخلي، بشكل تشاركي.

تعلّمنا من هذه التجربة أن تشكيل فريق تيسير المجلس العمومي من خريجي مساق "أهل" مفيد جدًا، ليس لأنهم اكتسبوا مهارات تنظيم وتيسير بالمساق فحسب، ولكن لأن تيسير المجلس بحدّ ذاته عزّز موقعهم كقياديات وقياديين بالحركة، وأضاف إلى خبرتهم. كما تعلّمنا أننا في المرات المقبلة، من الضروري أن يقوم ممكّني/ات "أهل" بإعطاء تغذية راجعة على استراتيجية وبنية الحركة من منظور تنظيمي، قبل الخوض بتصميم المجلس العمومي.

السيطرة والهيمنة والإقصاء: الذكورية المتسلّطة وأثرها على السلوك الفردي والجماعي؛ هذا عنوان برنامج تعلّم شعبي نجربه للمرة الأولى، بالشراكة مع مؤسسة "رواد"، وبدعم من مؤسسة كفينفو. لماذا هذا البرنامج؟ في كل الحملات أو الحراكات التي نمكّنها وندربها، نجد أن موضوع التسلّط على أساس الجندر، وموضوع تسلّط الرجال على النساء، الواعي او الغير واعي، يتمركز في وعي النشطاء والنشيطات، وفي الغالب بشكل سلبي. فيؤثر في قدرة النساء في المطالبة بحقوقهن، ويؤثر في ديناميكية المجموعة وغيرها من أمور. وموضوع العدالة الجندرية والذكورية المتسلّطة، هو موضوع مؤثر على جميع مناحي الحياة. لذا، قررنا خوض تجربة أسلوب التعلّم الشعبي التابع لمدرسة باولو فريري (Paulo Freire) للتعلّم التحرّري، لنخوض مشوارًا جماعيًا مكونًا من ٦٠ شابًا وشابة، يتأملون ويتحاورون، بهدف زيادة الوعي حول ما افترضوه ضمنًا، أو تقبّلوه دون نقد، في ما يتعلّق بالتسلّط الذكوري والعدالة الجندرية. شباب وشابات ويتأملون بأنماط التسلّط في حياتهم، أو التسلّط الذي يمارسونه بأنفسهم وأثره فيهم وفيما حولهم. ومع التعلّم الشعبي، تتطور المعتقدات بناء على تأملهم بقصصهم مع زملائهم، دون وجود أستاذ أو موجّه. ولأننا في "أهل" نؤمن أن التعلّم الحقيقي يصحبه تصرّف، وأن التصرّف لا ينجح دون تعلّم وتأمّل، أضفنا بعدًا آخر للعمل الفردي والعمل الجماعي لتعزيز العدالة الجندرية.

تكمن أهمية هذا المشروع في مستويين: الأول، فرصة لنا كمؤسّسة أن نختبر نهج التعلّم الشعبي وأثره في تطوير الوعي بطريقة قصدية مرتبطة بتعديل سلوك (بناء الوعي والقيادة)؛ والثاني، هو الأثر على المدى الأبعد، أي فرصة للشباب المشاركين/ات باتخاذ قرارات مختلفة للتعاطي مع أنماط التسلّط الذكوري في حياتهم، والتفكير في آثار ذلك فيهم وفي من حولهم.

لهذا العمل أثراً مهماً لغاية الآن. لقاءات دورية تضم 60 شابًا وشابة، يناقشون مواضيع مختلفة، ويخلقون حالة من الدعم والمساندة في بيئة آمنة، هي أمر مهم جدًا للشباب/ات المشاركين/ات في المشروع. من خلال تتبّعنا لسجلّ التزام المشاركين، بدأنا نرى العديد من التغييرات التي يقوم بها المشاركون/ات لتحسين ظروف حياتهم؛ فرديًا وجماعيًا.

- في آذار/ مارس ٢٠٢٠، بدأنا العمل على مرحلته الأولى، بتنظيم ورشتي عمل حول الذكورية والعدالة الجندرية، مع المختصّ سهيل أبو السميد، لـ 60 مشارك/ة من مؤسسة رواد. تلاها تنفيذ ورشتي قصّة عامة لـ 60 مشارك/ة شاركوا قصصهم وتأملوا في حياتهم، في ما يتعلق بالعدالة الجندرية تحديدًا. من هنالك دعونا فريق من 16 شابًا وشابة، ليكونوا هم ميسري وميسرات حلقات التعلّم الشعبي.
- المرحلة الثانية من العمل ركزت على تهيئتهم؛ ورشة عيادة تمكين قصص، تهيئة حول التعلّم الشعبي، مهارات التيسير، ورشة الذكورية المتسلطة المتقدمة مع سهيل أبو السميد.
- في المرحلة الثالثة ابتدأ العمل بعقد جلسة مع الميسرين والميسرات الـ ١٦، ليعقدوها مع مجموعاتهم –نسمي الأولى جلسة والثانية حلقة –. في نهاية كل جلسة أو حلقة، وبناء على الحوار الذي تطور، ينهي اللقاء المشاركون بالتزام فردي يأخذونه على عاتقهم تحقيقًا للعدالة الجندرية، وكمقاومة للذكورية المتسلّطة.

في نهاية العام، كنا قد عقدنا ٤ جلسات، و٣٢ حلقة. وكانت مواضيع الجلسات مستنبطة من قصصهم الشخصية وبقرار منهم: القصة الشخصية واختيار المواضيع، العادة والتقاليد، السلطة الذكورية، كيف أتعامل مع التسلّط؟

وفي شهر كانون الأول/ ديسمبر، عقدنا حلقة إضافية، فصلنا خلالها الذكور عن الإناث، وتناقشوا بموضوع العلاقات الحميمية والعدالة الجندرية، ويسّرت رهف أبو ضحى لقاء الإناث، وسهيل أبو السميد لقاء الذكور. أما الآن، فتقوم المستشارة سوسن زعتري بإجراء تقييم منتصف الطريق، وننتظر أن نسمع نتاج عملها لنستكمل العمل.

سوف ننهي هذا العمل التجريبي في الربع الأول من العام المقبل. ويبقى إتمام ثلاث جلسات تعلّم شعبي، و٢٤ حلقة حول مواضيع مرتبطة خرجت في هذا العام. كذلك سوف نمكّن مجموعة صغيرة من الشباب والشابات لينظّموا تحرّكًا جماعيًا مرتبطًا بالذكورية المتسلّطة، بناء على المشوار الذي خاضوه. ونختم ونقيّم بورشة مع المشاركين ومع مؤسسة رواد، ونوثّق تجربتنا مع ما اكتسب خلالها من تعلّم، لنشاركها في منتصف العام المقبل.

كان مشوارنا مليئًا بالتعلّم. ربما كان أهم الأمور التي تعلّمناها البديهي الصعب، وهو المرونة في ظل الجائحة، وعلى الرغم من تحويل العديد من الأنشطة أون لاين (ورشات القصة، تقييم منتصف الطريق، ورشات الذكورية)، إلّا أننا بعد أن اختبرنا تحويل حلقات التعلّم الشعبي إلى أون لاين، أدركنا أننا نخاطر بجوهر النهج وأساسيات فيه، أولها البيئة الآمنة التي يشارك فيها المشاركون تجاربهم، ولم تكن المخاطرة بذلك أمرًا حكيمًا، وقررنا أن نبقي الجلسات والحلقات بشكل وجاهي (ليست عن بعد) لضمان الانفتاح والتعلّم. في السابق أضفنا برنامج التعلّم الشعبي لحملة قائمة لمساعدتها بالحشد وخلق الوعي حول دور كل منا في وقف الظلم وقول لا للسلطة المتسلّطة. هذه المرة عكسنا الآية، فنحن ننفّذ برنامج التعلم الشعبي، والذي – كما ذكرنا – يخرج منه العديد من الالتزامات الفردية بالتغيير، ونحن ننتظر لنرى إن كان سيخرج منه تحرّك جمعي من ذات المجموعة للتغيير، وحينها نستقي العِبر.

برنامج بنيوي لأهل: ممكّني/ات حملات جُدد

خلال الأعوام مر علينا العديد من القياديين والقياديات الذين بإمكانهم تمكين حملات وحراكات أخرى إن تعلموا أسس ومهارات التمكين. وتمكينهم لحملات وحراكات أخرى سوف يغني حركتهم وتنظيمهم وقيادتهم وهذا السبب الأول الذي طورنا برنامج تدريب ممكني التنظيم المجتمعي. أما السبب الثاني، فهو تقدّم العديد من الحملات بطلب التمكين، من جهة، ومحدودية "أهل" في الاستجابة لطلباتهم، من جهة أخرى، وذلك لأن عدد الممكّنين والممكّنات المعتمدين في أهل محدود.

لذلك، بدأنا دورة تدريب الممكّنين والممكّنات الأولى، في شهر حزيران/ يونيو، وتستمر لمدة 6 أشهر بلقاءات دورية، كل منها ٤ ساعات. فعملنا مع مجموعة مختارة من 9 أشخاص، من مصر والأردن وفلسطين ولبنان، ليطوّروا فهم دورهم في تمكين الحملات، ويطوّروا مهاراتهم التمكينية وفهمهم لمراحل الحملة. وللتفصيل، هذه عناوين اللقاءات: رحلة الممكّنين، ومهارات التمكين، وحشد فريق القيادة، وديناميكيات المجموعة، تمكين الاستراتيجية كفعل لا كمُخرج، وكيفية إنهاء الحملة.

صممت روان الزين هذا البرنامج التعلّمي لتكون المحاكاة والممارسة والتأمل الذاتي عناصره البيداغوجية. وقدّر المشاركون والمشاركات هذا التصميم، وبخاصة أن جميعهم ينتمون إلى حملات ما، أو هم أحد قادتها، لذا، فهم قادرون على تطبيق ما تعلّموه على الفور.

هذه المرة الأولى التي ننفّذ مثل هذا المشروع بدعم من صندوق المجتمع المفتوح OSF. ونحن نتطلّع لتكراره سنويًا؛ لأنه يضاعف أثر "أهل" ويقوي شبكة التنظيم المجتمعي "أثر". تعلّمنا درسين مهمّين يجب أخذهم بعين الاعتبار حين نكرر البرنامج: الأول، حول أهمية استخدام المحاكاة كأسلوب تعلّمي ليتمكّن المشاركون/ات من التعمّق في الحملة، بدلًا من التحدث باستمرار في المجال النظري؛ والثاني، للتحسين، إن المشاركين والمشاركات بحاجة إلى مساحة أكبر للتطبيق العملي، ممكن أن يكون من خلال أنشطة تدريب الأقران، أو من خلال الحصول على التمكين الفردي على عملهم وتأملاتهم المكتوبة من المدرسة، ومن بعضهم البعض، وممكن من خلال مشاركتهم لتحديدات حقيقية يعيشونها من حملاتهم مع المجموعة.

مساق التنظيم وقيادة العمل الجماعي للتغيير

للعام الثاني على التوالي وبمنح عديدة من المعهد الدولي للتعليم IIE نظمت أهل المساق التعليمي *عن بعد* "التنظيم وقيادة العمل الجماعي للتغيير". ومشارك فيه 74 ناشطاً وناشطة من 14 دولة. بدأ في الثاني من شباط (فبراير) و 17 أسبوعاً وانتهى في السادس من حزيران (يونيو) 2019، بنسبة التزام وصلت إلى 91%. فتخرج منه 71 طالباً انهوا العمل بنجاح واستحقوا الشهادة. وكان المساق بنسخته الاولى مطوراً بالشراكة مع البروفيسور مارشال جانز من (جامعة هارفرد). وأضفنا عليه بدورته الثانية وحدة خاصة بالبنية الممتدة ولقاءات اختيارية حول القصة العامة.

تكمن أهمية المساق بكونه فرصة للوصول إلى الناشطين/ات في مختلف أقطار الوطن العربي ـ عن بعد، وتعزيز المعرفة بالتنظيم المجتمعي وتعليمهم ممارسات التنظيم المجتمعي وتمكين حملاتهم وحراكاتهم ومشاريعهم كون كل الطلبة المنظمين قياديين لعمل جماعي في دولهم. لذلك كان للمساق نتائج ميدانية يمكن تلخيصها على الشكل التالي:

ـ تمخضت الحملات المشاركة عن تشكيل ما مجموعه 272 فريقاً قيادياً في الدول المشاركة.
ـ نتج عن المساق في العام 2020 انعقاد 584 اجتماع (واحد لواحد) لتوسيع تنظيم الطلبة.
ـ أفرزت الحملات المشاركة 723 قياديةً وقيادياً، قاموا بتنظيم 318 فعاليةً، حركت 23608 أشخاص.

وبالاضافة لكل ذلك كان للمساق أثراً مهماً في تشبيك القياديين والقياديات العرب بعضهم ببعض أحياناً على قضاية متشابه واحيانا ليتعلموا من بعض. ففي دورة المساق لهذا العام، عُقد لقاء تعارفي بين المشاركين بنظيم منهم، حيث قرر كل واحد منهم عنواناً او موضوعاً أراد نقاشه مع باقي زملائه على أن تكون إدارة كل جلسة للمشارك صاحب العنوان. وفي المجمل سجل كل واحد من الطلاب على ما مجموعه 8 جلسات انتقاها بنفسه من بين العناوين التي طرحها زملاؤه. وشكلت هذه الممارسة فرصة ممتازة لكي يعرف المشاركون أكثر عن حملات بعضهم البعض، وإعطائهم الفرصة لممارسة دور القيادة. أما عن الدروس المستخلصة فوجدنا أنه من الضروري في نسخة المساق الثالثة أن نتتبع الحملات بشكل أفضل بحيث نكون قادرين على دعمها بشكل أفضل ومعرفة انجازاتها ومعرفة تأثير المساق على هذه الحملات.

قادت المساق ميس العرقسوسي وكانت المحاضرة الاساسية ومطورة المنهاج نسرين الحاج أحمد، وقدن تدريس الشعب الاربعة هدى بركات ويمنى محمد وسلوى حماد وسماح ايوس ودعم المساق إداريا وتقنيا صخر غبن.

وحدة التمكين

مع نهاية المساق عبر شبكة الإنترنت، ظهرت الحاجة إلى متابعة مجموعة من المنظمين المتميزين والميدانيين ممن أظهروا الرغبة والحماسة للاستمرار في التعلّم، فطُرح، من خلال "أهل"، عليهم الانضمام لوحدة التمكين، وهي وحدة، وإن كانت محدودة الواجبات والحضور والقراءة، إلّا أن الهدف منها كان أيضًا بناء وتوطيد العلاقات بين الناشطين العرب.

استهدفت الوحدة خريجي المساق وخريجي النسخة الإنكليزية من برنامج هارفرد، وبإشراف من ميس العرقسوسي، قاد أشرف حمزة وحدة التمكين، اليت استمرت من 12 تموز/ يوليو 2020 وحتى 6 أيلول/ سبتمبر 2020، بمعدل لقاء كل أسبوعين.

اتسم التمكين خلال اللقاءات بالطابع التقني، بمعنى تحديد إحدى الممارسات، وتمكينها في كل جلسة، فشملت الجلسات العنوانين التالية:

- مقدمة في التمكين.
- تمكين الاستراتيجية 1 و2.

- تمكين القصص.
- تمكين البنية والبنية الممتدة.
- جلسة للاحتفال والتقييم.

بالإضافة إلى ذلك ساعات مكتبية لتمكين حملات المشاركين وواجبات تأملية وتطبيقية للتمكين، ما ساهم في توطيد العلاقات بين الناشطين/ ات العرب.

ورشات القصة العامة (عن بعد)

صمّمنا ورشة حول إحدى الممارسات القيادية، وهي القصة العامة، لأعضاء فرق الحملات والحراكات التي ينتمي لها خريج المساق، وذلك كي لا يكون الخريج هو الوحيد في حملته، أو حركته أو مشروعه، المتمكّن من هذه الممارسة، وهي أساس التنظيم المجتمعي القيمي. ووجدنا لهذه الفكرة شريكًا، هو مؤسسة كفينفو، فعقدنا ورشة القصة، وكانت مخصصّة حصرًا للخريجين وزملائهم في النضال، كفرصة لتطوير مهاراتهم/ن في تشكيل ورواية قصة، تجمع القصة الشخصية وقصة المجموعة، وتشمل ما هو الملحّ الآن من أجل القضية، وتوجيههم/ن للانكشاف على طرق استراتيجية تستخدم في إطار نضالهم/ن.

نفّذنا ورشتي قصة عامة، بقيادة رهف أبو ضحى، حضرها حوالي 73 قياديًا/ة عرب من فرق خريجي المساق، وتلاها عيادة تمكين قصص جماعي وفردي، شاركت بقيادتها سلمى سامح مع 10 نساء من المشاركات في الورشات. وبعد تمكين قصصهم/ن بدأنا بإنتاج فيديوهات لرواية القصص، ونشرها على منصات أهل للتواصل الاجتماعي، بهدف التوعية والتثقيف بقضايا المشاركين/ات، وكي يكون لدينا 7 نماذج قصة عامة قوية تُستخدم بطرق استراتيجية، سواء للتعلّم أو لفائدة حملات المشاركين/ات.

تكمن أهمية هذه الورشات وعيادة التمكين في مستويين: الأول، هو إدراك قياديي وقياديات حملات وحراكات ومبادرات مجتمعية أن القصة العامة وسيلة قيادية تجعلنا نمتلك السردية المحيطة بقضيتنا وهدفنا. وتوضح أن أسلوب الخطاب القيادي التقليدي الذي أصبح دارجًا في العالم، بحاجة إلى طرق أخرى للتعبير، منها مهارة سرد القصة العامة؛ والثاني، هو بناء مقدرة فريق مدربي ورشات سرد قصّة أون لاين، وزيادة إمكانية "أهل" ووصولها.

المميّز في هذا العمل أننا حشدنا فريق "مدرّبي احتياط او مدربي ظل" ليعملوا مع المدربين الأساسيين، وذلك لزيادة عدد المدرّبين في "أهل"، ولتقديم الدعم اللازم للمدرّبين. والجميل في الأمر أننا في الورشة الثانية احتجنا مدربي/ات الظلّ ليكونوا مدرّبين رئيسيين، وقد أدّوا هذا الدور بنجاح. سوف نكرر هذا التدريب العام القادم، وسندعو للانضمام إليه زملاء طلبة مساق ٢٠٢١، ونخصص للعمل منسّق/ة إداري/ة ليشرف على البرنامج، ما سيمنح وقتًا للمدرّبة الرئيسية للتحضير وتمكين فريق المدرّبين، كما التركيز على مسار الورشات.

المساق التعلمي: القيادة والفريق

في العام الماضي، وبدعوة من مؤسسة أنقذوا الطفل، قامت مؤسسة أهل بتدريب قيادين وقياديات في سورية والعراق على ممارسات التنظيم المجتمعي. وبناء على ذلك التدريب، قام بعضهم ببدء حملات تنظيمية على الأرض. ولكن في سياق قيادة الحملات، ظهرت تحدّيات تتعلق بمهارات قيادية في ما يخصّ القيادة التشاركيّة والعمل ضمن الفريق؛ من هنا، تمّ التخطيط لمسار من 8 ورشات متخصصّة في القيادة والفريق، بدلًا من ممارسات التنظيم المجتمعي. وقامت 7 ممكّنات من "أهل" بقيادة تطوير وتدريب أحد المواد المتعلّقة بالقيادة والفريق، وبدأ مسار التدريب بورشة أولى حول مراحل تشكل وتطور الفرق وتحديات كل مرحلة، بقيادة يمنى محمّد، والورشة الثانية ركزّت على كيفية ضمان اجتماع دوري ناجح، بقيادة ميس العرقسوسي، والثالثة حول الأدوار القيادية، بقيادة ريم خشمان، والرابعة حول طريقة عقد لقاء تمكيني، بقيادة روان الزين، والخامسة حول ممارسة المساءلة الأفقية، بقيادة ريم منّاع، والسادسة حول مهارة تيسير اتخاذ القرارات التشاركية، بقيادة سلمى سامح، والسابعة حول مهارة حلّ النزاعات، بقيادة نور زادة، والأخيرة حول ممارسة التقييم والتأملّ للقيادين/ات بقيادة يمنى محمّد.

قمنا، في مؤسسة أهل، بإعادة عقد هذا المسار التعلّمي مع معلّمات حملة "قُم مع المعلّم"، وبعد عقد المسار مرّتين، قمنا بتطوير دليل يحتوي على كلّ المادة التعلّمية، وتمّ توفيره على موقع أهل الإلكتروني. هذا المسار يعّد إضافة نوعية على نوع التمكين المقدّم من مؤسسة أهل للحملات؛ لأنّه يلتفت إلى التعامل مع التحديات الواقعية التي يخوضها القياديون والقياديات أثناء تطبيق ممارسات التنظيم المجتمعي في عمل تشاركيّ، أو أثناء قيادة أي عمل جماعي تشاركيّ. وهو مفيد جدًا للمجموعات القيادية التي تودّ تطوير قدراتها في تفعيل وتنمية عملها الجماعي.

برنامج بنيوي لأهل: تدريب مدربي/ات التنظيم المجتمعي

خلال السنوات يمرّ العديد من المنظمين/ات والقياديين/ات المميّزين في "أهل"؛ هؤلاء ليس بإمكانهم/ن قيادة حملات وتنظيمات فحسب، بل بإمكانهم تدريب قياديين وقيادات على مبادئ وممارسات التنظيم المجتمعي. هذا السبب الأول لتطويرنا برنامج تدريب مدربي جدد. أما السبب الآخر، فهو تقدّم العديد من الحملات والمؤسسات والقياديين/ات طالبين التدريب من "أهل"، ومحدودية حجم كادر "أهل"، ما يجعل الاستجابة صعبة بعض الشيء؛ لذلك، طوّرت ميس العرقسوسي برنامجًا لبناء مهارات 12 مدربًا ومدربة، من الأردن ولبنان وفلسطين ومصر، ليصبحوا قادرين على تدريب الممارسات القيادة الستة، وتدريب كوادر عليها بمستوًى جيد.

بدأ المسار بشهر آب/ أغسطس، جلسة كل ثلاثة أسابيع، وركّزت على تدريب ممارسات التنظيم القيادية الستة، وعلى مجموعة مهارات تدريبية، شملت: مهارات العرض؛ مهارات التيسير؛ مهارات تحديد الأهداف التعليمية وتصميم تفاصيل بنية الجلسة لتحقيقها؛ التعلّم التجريبي: مهارة استخلاص تعلّم من قصة أو نموذج؛ الأسئلة: مهارة طرح السؤال المناسب لتعزيز التعلّم أو استنباطه من المشاركين؛ الأسئلة: مهارة الإجابة عن الأسئلة؛ المحتوى البصري؛ ديناميكية الجماعة – إدارة التدريب والطاقة.

انتهت جلسات برنامج تدريب المدربين/ات مع انتهاء العام، وتبقّى المرحلة الأخيرة التي سيتم استكمالها في العام 2021، وهي امتحان التخرّج الذي سيحصلون بموجبه على شهادة مدرب من مؤسسة "أهل".

من الممارسات الجيدة التي برزت خلال تطبيق هذا المسار، هي جعل مسؤولية التعلّم النظري على عاتق المشاركين/ات؛ فكانت دراسة المادة النظرية المرتبطة بالتنظيم المجتمعي واحدة من مهامهم/ن. وركزت اللقاءات الدورية الشهرية، والتي عُقدت في الجمعة الثالثة من كل شهر، على التدريب العملي. وبذلك، انقسمت ساعات اللقاء الثلاثة إلى قسمين: الأول مدته ساعة ونصف، ويتضمن التدريب على مهارة جديدة تخصّ المهارات التدريبية، على سبيل المثال: مهارة صياغة السؤال؛ مهارة صياغة الهدف التعلّمي؛ مهارة التيسير؛ مهارة استخلاص تعلّم من نموذج الشائع في التنظيم. أما القسم الثاني من اللقاء، فكان ذو طابع تفاعلي، حيث يقوم المشاركون بتحضير وحدتين دراسيتين بناءً على تحضيرهم للجزء النظري في التعلّم – كما أسلفنا –، ثم ينقسمون إلى 4 مجموعات، تضم كل منها ثلاث مشاركين، يقوم كل واحد من المشاركين بتقديم عن الوحدتين الدراسيتين، وتتلخص مهمة باقي أفراد المجموعة بإعطاء تغذية راجعة وملاحظات عن العرض مدته عشر دقائق، ما يساهم في تطوير مهارات وأساليب العرض لدى المشاركين. وأخيرًا، من الواضح أن المسار ترك أثرًا جيدًا في المتدربين والمتدربات، وبإمكاننا أن نتوقع من ذلك أن 3 من المشاركين/ات سيكونون أعضاءً في الطاقم التدريسي لمساق "أهل" في نسخته الثالثة للعام 2021.

شبكة أثر للتنظيم المجتمعي في العالم العربي

على مدار العشرة أعوام الماضية، رافقت "أهل" ما يزيد على خمس عشرة حملة، وتخرّج من ورشاتها في التنظيم المجتمعي والقيادة، ومساقها التعلّمي، ما يزيد على 4000 قيادي وقيادية في العالم العربي، ويزداد العدد في كل عام. ومن عملها في الأردن وفلسطين ولبنان، ودعمها لآخرين في مختلف الدول، تدرك "أهل" السياق والحاجة الملحّة لخلق شبكة للتنظيم المجتمعي في العالم العربي؛ فمن فلسطين، حيث يكبر ضغط الاحتلال ويتعمّق نظام الأبرتايد على النشطاء، وتضيق مساحة النضال، نرى بدء انسحاب وهجرة للقياديين والقياديات؛ وفي الأردن حيث تبنى العديد من المبادرات والحركات الملفتة والمخلصة، نلاحظ أنها تفتقر للتشبيك والارتباط ببعضها البعض، كما أنها لا تبني على مجهود ما عُمل ضمنها بالشكل الكافي، ونرى حملات توقفت بعد إنجاز كبير؛ وفي مصر التي بالرغم من غياب أغلب نشطائها في السجون، وهجرة الباقين نتيجة الضغط الأمني وتقييد حرية التعبير، ما زلنا نرى مبادرات مهمة، مثل تلك المتعلّقة بمحاربة التحرّش الجنسي مثلًا؛ وفي سورية التي تشتت أهلها بين كل الدول، وفقد العديد منهم عائلاتهم، إلّا أننا نشاهد إصرارًا في محاولات النشطاء المستمرة، من أجل إيجاد سبيل لدعم بعضهم؛ وفي لبنان الذي عاش عامًا غير مسبوق من القدرة الجماعية الخلاقة والإبداع والوحدة في إثر فاجعة الانفجار وعدم المساءلة بشأنه؛ ودول المغرب العربي والسودان وغيرها، في كل هذه البقع من العالم العربي، تتغير السياقات حسب كل بلد، لكن يجمعها الحاجة لتقدير الجهد الموجود ورعاية الأمل الموجود، ولتعزيز صمود المناضلين والمناضلات والقياديين المجتمعيين والقياديات، وهنالك الحاجة الملحّة لتشبيك الجهود الصامدة من أجل زيادة فرص التغيير الحقيقي على الأرض.

من قراءتنا لهذا الواقع، والطلبات المستمرة من الحملات والقياديين والقياديات للدعم من "أهل"، أطلقنا شبكة "أثر" للتنظيم المجتمعي في العالم العربي، في نهاية عام 2019، بهدف خلق مساحة للمنظمين والمنظمات في العالم العربي؛ مساحة نستطيع من خلالها ربط القياديين/ات ببعضهم البعض ليشاركوا نضالهم، ويتعلموا ويساندوا بعض؛ مساحة لعمل جماعي منظّم يعزّز قوة الناس ويعزّز الإيمان بأن الشعوب قادرة على إحداث التغيير في عالمنا العربي، وخلق سردية مغايرة حول التغيير وتنظيم قوة الناس بشكل قصدي. وفي كل دولة ننشئ فيها شبكة، يقود فريق من المنظمين/ات والقياديين/ات فعاليات الشبكة، وينظمون ما يرونه مناسبًا لحاجتهم بناء على الثلاث أهداف الرئيسية: الصمود، والحماية، والتنظيم الأفضل. وسنعمل على ربط الفرق بعضها ببعض من خلال فعاليات إقليمية ينسقها الفريق القيادي للشبكة، والمشكّل من منسقي الفرق الوطنية.

ولأنها شبكة منظّمين/ات، نُنمذج من خلالها مبادئ القيادة التشاركية وتمكين قيادة الأفراد، مرت الشبكة بمرحلتين حتى الآن: الأولى من نهاية ٢٠١٩ حتى حزيران/ يونيو ٢٠٢٠ – مرحلة تجريبية –؛ حيث قامت أهل بحشد قيادة الشبكة في كل دولة، وتمكينهم من حشد آخرين، واختبار اهتمامهم بدعوتهم للقاءات التعلّم. وفي المرحلة الثانية – مرحلة إطلاق الشبكة – قام كلّ منهم بإطلاق الفريق القيادي ببلده، وضع منحنى عملهم بما يتوافق مع منحنى عمل الشبكة، وقيام الفريق القيادي لكل بلد بحشد أعضاء للشبكة، لنصل في نهاية هذا العام لخمسين عضوًا/ة بالشبكة، من ٤ دول.

المرحلة الأولى:

بدأت تلك المرحلة باختيار ٢–٣ من كل من: الأردن وفلسطين ومصر ولبنان، من قياديين/ات محتملين، إما لديهم حملات تنظيمية على الأرض، أو يسعون لنشر التنظيم المجتمعي في بلادهم، وأبدوا استعدادًا لقيادة الفريق الوطني. واجتمع ممثلين/ات عن فلسطين، الأردن، مصر ولبنان في الأردن، في تشرين الثاني/ نوفمبر 2019، وأسسوا الفريق القيادي للشبكة، وخرجوا بوثيقة الشبكة التي تحلّل مشاكلنا كقياديين/ات في العالم العربي، وتحدد رؤية الشبكة وأهدافها، كما تحدد أهم محطات التغيير التي تسعى إليها في الخمسة أعوام المقبلة.

وعاد الممثلون/ات إلى بلدانهم، وبدأوا بتشكيل مجموعات وطنية تلتقي شهريًا في حلقات تعلّمية، بهدف التأمل في فهمهم للقيادة وممارساتها في حملاتهم، والتعلّم عن قيمة الاحتفال وأهميته في عملنا التنظيمي، ومن أجل تعميق الفهم للقصة واستخدامها كممارسة قيادية، ولتشارك القيم وغيرها من الموضوعات التي استطاعوا من خلالها بناء روابط بينهم كمجموعة، وتعميق فهمهم والبناء على تعلّمهم من مشاركة خبراتهم المختلفة. في نهاية تلك المرحلة كان كل فريق وطني قد قام بتنفيذ 5 حلقات تعلّم.

بدأنا الفرق الوطنية في 4 دول: الأردن، فلسطين، مصر ولبنان، ولكن لم يستمر فريق لبنان بسبب تركيز المنظمين/ات على العمل الميداني على الأرض في الثورة وبعدها كأولوية. حيث يلتقي فريق المنسقين/ات القيادي للشبكة بشكل دوري كل 3 أسابيع، لمتابعة عملهم في الفرق الوطنية، ومشاركة التحديات والممارسات الجيدة، والتحضير لّلقاءات الإقليمية. وبعدها، جمعنا الـ 28 منظمًا/ة معًا في 3 لقاءات إقليمية أون لاين، في المرحلة الأولى من الشبكة (حتى نهاية حزيران/ يونيو 2020)، بهدف تشبيكهم، ومشاركة التحديات المختلفة التي تواجه نضالهم، وتعزيز صمودهم. كما تم استضافة راميش شارما، القيادي في حراك "اكتا بريشاد" لتملك الفقراء للأراضي في الهند، الذي كان لقاءً مترجمًا ترجمة فورية.

ومع بداية أزمة كوفيد– 19، وتأزم الكثير من الحملات، قمنا بعقد "وبينار" مفتوح لأعضاء الشبكة، وغيرهم من المنظمين والمنظمات في العالم العربي، للتحدث عن التنظيم في تلك الأزمة ووضع الحملات. سجل في اللقاء 350، وحضر منهم 130 من 13 دولة مختلفة. قادت اللقاء نسرين الحاج أحمد، مديرة "أهل"، ويمنى محمد من مصر، مديرة برامج الشبكة حاليًا. وتم تنفيذ حوار مع 4 حملات من دول مختلفة، تعمل على قضايا مختلفة في العالم العربي، لمناقشة كيفية تعامل حملاتهم مع الأزمة، وحول التحديات التي يواجهونها من أجل تعزيز صمود باقي المنظمين والمنظمات وبثّ الأمل فيهم.

ورغم تزايد التحديات مع كوفيد–19، والإغلاق في أغلب الدول، زاد شعور قياديي/ات الشبكة بمسؤوليتهم تجاه حملاتهم ونضالهم. ولتعزيز الصمود قاموا خلال شهر رمضان بعقد لقاءين إقليميين، حيث استضافت فلسطين في اللقاء الأول باقي الدول لعرض حملة "ارفض شعبك بحميك" التي تعمل على رفض الدروز للتجنيد الإجباري، والتكتيكات المستخدمة في الحملة. أما اللقاء الثاني فاستضاف الأردن باقي الدول لعرض عن حملة "الأردن تقاطع"، وعرض أسلوب عمل حركة المقاطعة BDS وفرقها الوطنية. كما قام فريق مصر بعقد لقاء إضافي عن التنظيم في أزمة كورونا لنفس الهدف. تم تقييم تلك اللقاءات من الأعضاء تقييمًا عالٍ، وشاركوا كيف أنها دعمتهم في تلك الظروف وبثّت بعض الأمل فيهم.

هوية الشبكة:

مع نهاية المرحلة الأولى، قرر الفريق القيادي اسمًا للشبكة؛ "شبكة التنظيم المجتمعي في العالم العربي"، واختصارًا: "أثر"، ولغة، تحمل كلمة أثر عدة معانٍ: العلامة، وتدل على حدوث الشيء، وأثر هو الشيء الباقي. واعتُمد الاسم واختصاره للشبكة.

كما قمنا بعقد مسابقة للحصول على أفضل لوغو (هوية بصرية) للشبكة، وفاز هذا التصميم، والذي اعتُمد أيضًا.

انتهت المرحلة الأولى بتعبئة المنسقين/ات استمارة تقييم مع الـ ٢٨ عضوًا/ة، منذ بداية الشبكة، والتي كانت نتيجتها تعزز أهمية الفكرة، وأكدت قرارنا بالاستثمار في شبكة "أثر" والتقدّم بها، مع بعض التعديلات. وهنا بعض من كلماتهم التي شاركوها عن تأثير وجود الشبكة: "ساعدتني الحلقات بالتعمّق بأشكال القيادة المختلفة والتفكر بمنهجيتي القيادية المتبعة"؛ "وجود أناس يتشاركون نفس الهدف، وهو تغيير المجتمعات للأفضل، ووجود قصص نجاح تساعد كل شخص للمضي قدما وعدم التفكر كثيرًا في ما يتعثر فيه. سماع قصص الآخرين ملهم جدًا"؛ "الانضمام للشبكة سمح لي التطرّق لقراءات مختلفة في التنظيم المجتمعي، وهذا لم يكن ليكون لدي وقت أخصّصه لذلك، لولا الشبكة. أعتقد أن أهم تعلم هو الأدوار المختلفة في الحملات".

كانت المرحلة الأولى بدعم من مؤسسة المجتمع المفتوح، والمرحلة الثانية بدعم من مؤسسة المجتمع المفتوح و"كفينا تل كفينا"، المؤسسة النسوية السويدية.

المرحلة الثانية

مع نهاية المرحلة التجريبية، وبداية المرحلة الثانية، تم عقد ورشة لمدة يومين، أون لاين، مع فريق المنسقين/ات القيادي، بهدف تقييم المرحلة الأولى على المستوى الوطني والإقليمي، وتحديد أهداف المرحلة الجديدة، وتقييم ثبات الفرق الوطنية وإمكانية ضم دول جديدة للشبكة. في تلك الورشة قرر المنسقون/ات إطلاق الفرق القيادية في دولهم من الأعضاء الملتزمين/ات بحلقات التعلّم في المرحلة الأولى، فنظّموا لقاءات معهم، وضموهم للفريق القيادي، فأصبح لدينا 3 فرق قيادية وطنية: الأردن (7) – فلسطين (8)، يمثّلون كل مناطق فلسطين، بما فيها غزة، مصر (4). ونُظّم لقاء استراتيجية مع كل فريق وطني للخروج بمنحنى وخطة عمل الفريق، بما يتناسب مع وضع البلد، ولا يتعارض مع منحنى الشبكة. كما اجتمعت الثلاث فرق في لقاء إقليمي، يوم 27 تشرين الأول/ أكتوبر، بهدف التعلّم عن الحركات الاجتماعية (ما هي الحركات الاجتماعية، ونماذج منها في عالمنا العربي)، كما قام كل فريق باختيار نموذج ومناقشته.

استمر الفريق القيادي في لقاءاته الدورية كل 3 أسابيع، ولقاءاتهم مع الفرق الوطنية. عند إجراء مسح لقدرات الشبكة وأعداد المنظمين/ات في مختلف الدول، قررنا ضمّ فريق جديد للشبكة، وهو فريق سورية، فانضم لنا كل من سلمى كحالة، المديرة التنفيذية لمؤسسة دولتي وأنس تيللو، منسقة حملة "لا تكبرونا بعدنا صغار"، لقيادة فريق سورية الوطني؛ حيث سيبدأون بداية العام في حشد فريقهم. وبالتوازي مع تثبيت الفرق القيادية، قررنا التوسع وفتح باب العضوية لضم أعداد أكبر، فقمنا ببناء استمارة انتساب للشبكة،

وقام فريق مصر بتنظيم لقاء عن بعد للمهتمون للتعريف بالشبكة، والذي حضره 9 أشخاص. وقام فريق الأردن بتنظيم لقاء تعريفي للشبكة، حضره 22 من المناضلين والمناضلات. بينما اعتمد فريق فلسطين على علاقاتهم الشخصية ومعرفتهم بالسياق، فقاموا بعمل مسح لكل الحملات والحركات بفلسطين، وتواصلوا مع عدد من قياداتها لضمهم للعضوية. في نهاية هذا العام، سجّل لعضوية للشبكة 50 قياديًا/ة من 4 دول، ويمثلون أكثر من 17 حملة تعمل في قضايا متنوعة، مثل حقوق اللاجئين، حركة المقاطعة، ضد تزويج الأطفال، حقوق المعتقلين، حقوق ذوي الإعاقة وغيرها. واحدة من أهم المحطات في الشهور الماضية هي "بودكاست أثر"، بالشراكة مع "صوت". أطلقنا بودكاست أثر لينقل تجارب تنظيمات مطلبيّة وعمّالية ونقابية وطلّابية، وحملات شعبية، لنتعرّف على تطوّر مفهوم القيادة التشاركية من خلال نماذج في عالمنا العربي. البودكاست يبث عبر منصات عدة، مثل: SoundCloud, Apple podcast, Anghami, Castbox, Spotify, Deezer & Stitcherالبودكاست العربي

نقوم بإنتاج ونشر حلقة شهريًا، وقد نشرنا 3 حلقات حتى الآن، هي:

- الأولى عن حراك "لحقي" من لبنان، وهو حراك سياسي اجتماعي، أفقي لا هرمي، يرفع شعار "القوّة للناس". حاورنا في الحلقة فلسفة الحراك وهيكليته التنظيمية، وطرح تحديات القيادة التشاركية في سياق تحكمه الطائفية السياسية والأحزاب التقليدية القائمة على تمجيد الزعماء.
- الثانية عن حركة المقاطعة BDS من فلسطين، حيث أجابنا منسّق عام اللجنة الوطنية للمقاطعة محمود نواجعة عن: كيف تأسّست BDS وتوسّعت دوليًا؟ وكيف حافظ أعضاؤها على تماسك هذا الامتداد باتّباع البوصلة العامة للحركة بحسب السياق؟
- والثالثة عن إضراب نقابة المعلمين من الأردن، حيث ننطلق من ذلك الإضراب لنفهم النموذج التنظيمي للنقابة ونقف عند مساهمة المعلّمات فيها.

وصلت الحلقات لأكثر من ١٦٠،٠٠٠ متابع من مختلف دول العالم العربي، واستمع للحلقات ما يزيد على ٥٠٠ مستمع على مختلف المنصات، كما قام راديو البلد ببث حلقة حركة المقاطعة. في العام الجديد سنستمر بإنتاج ونشر حلقات شهرية، والتنسيق مع راديو البلد وغيره من الإذاعات المحلية في الدول العربية المختلفة، لبثّ الحلقات، لما رأينا لها من دور كبير في تعلّم المناضلين والمناضلات أكثر عن التنظيم وتوسيع حملاتهم وحركاتهم.

في تشرين الثاني/ نوفمبر، وبعد تشكيل كل الفرق القيادية، قمنا مراجعة السياق الوطني لكل بلد مع المنسقين، وتحديد احتياجات ناسهم وإعادة التأمل في إلحاح وجود الشبكة. وطوّرنا استراتيجية الشبكة وأهدافها لعام 2021 وما يليه، ولخّصناها في ثلاثة أمور: ١. تعزيز صمود المناضلين/ات. ٢. تنظيم أفضل وأوسع لعملنا الجماعي. ٣. حماية وتضامن الأعضاء.

وفي لقاء ختام العام الذي جمع 50 عضواً/ة من الشبكة، والذي عقد بتاريخ 18 تشرين الثاني/ نوفمبر، قام منسقو/ات الفريق القيادي بعرض ثلاثي الأهداف: كيف نفهمه كشبكة؛ وما هي البرامج لتحقيق الأهداف؛ ومساحة للأعضاء لمشاركة أفكارهم عن كل هدف من الأهداف، وتصويتهم على المواضيع التي سنركز عليها العام المقبل.

في العام المقبل، سنقوم بتوسّع بنيوي إضافي، وهو تأسيس فريق جديد يجمع باقي دول العالم العربي، مثل: لبنان، العراق، دول المغرب العربي، اليمن، السودان، ليبيا. كما سنقوم بإضافة لجان من مختصّين لبنية الشبكة من الأعضاء أنفسهم (لجنة إعلاميين/ات، لجنة محامين/ حقوقيين، لجنة فنانين/ات) لدعم مختلف الحملات والحراكات والمبادرات المجتمعية الموجودة ضمن الشبكة. بالإضافة إلى لجنة للعمل على ملف حماية الأعضاء للخروج بوثيقة للتداول الإعلامي للشبكة، وبروتوكول داخلي لحشد الأعضاء، وتشبيك مع مؤسسات حقوقية دولية وتصميم لتدريبات الحماية للأعضاء. ونسعى للوصول إلى 100 عضو/ة في الشبكة حتى نهاية أيلول/ سبتمبر 2021، كما سنستمر في تكتيكات الشبكة لتعزيز الصمود وتحقيق تنظيم أوسع وأفضل.

مساندة خلال جائحة كورونا

تنامى حسّ المواطنة أثناء جائحة كورونا، وخاصة فيما يتعلق بممارسة القيادة والمشاركة المجتمعية. فرضت الجائحة تحديات على التنظيم المجتمعي، كما أتاحت له بعض الفرص لبناء قوة الناس؛ لذا عزمت "أهل" على تدعيم القدرة التنظيمية للمجتمع والقياديين/ات والحملات، وكذلك لمساعدتهم في مواجهة تحديات الجائحة والحفاظ على هذه القدرة، حتى بعد زوال الجائحة. لتنفيذ هذا الهدف، ولذلك في شهر حزيران/ يونيو 2020 انطلقنا بمشروع "مساندة"، والذي دعمته مؤسسة كفينا تل كفينا.

يستمد المشروع أهميته من التوقيت الذي انطلق فيه، ومن الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، حيث انطلق المشروع في ظل الجائحة وما تحمله من تهديدات بتوقف الحملات أو تعطيلها، فسعى إلى تمكين للحملات عن بعد (أونلاين)، سواء متزامن أو غير متزامن، ويستهدف المشروع زيادة المشاركة المنظمة للمواطنين في عمليات التغيير السياسي والاجتماعي وصنع القرار، كما يركز على مشاركة المرأة في المواطنة والعمل الجماعي والقيادة، يشمل ذلك عددًا من الأهداف التفصيلية، في مقدمتها رعاية الحملات والمشاريع القائمة لمواجهة التحديات التي يفرضها انتشار الجائحة، بالإضافة إلى دعم الأعمال القائمة بالفعل للمساعدة في استدامتها بعد زوال الجائحة، وأيضا تنمية مهارات القياديين/ات المجتمعيين وتوعيتهم بالقيادة المشتركة والتدقيق في أدوارهم الإستراتيجية بعد أزمة كورونا، وكذلك مهارات بناء الفرق والحملات.

تضمن المشروع أنشطة مختلفة أدارها مصطفى منير، **أولها:** الندوات الشبكية (Webinars) عن التنظيم المجتمعي ومستجداته في ظل جائحة كورونا، وعددها خمسة، تنقسم إلى ويبينارات مفتوحة، وعددها اثنان، حضرها أكثر من ٢٥٠ قياديًا/ة مجتمعيًا/ة من مختلف الدول العربية، وويبينارات مغلقة، وعددها ثلاثة، حضر في كل ويبنار أكثر من ٣٠ منظمًا/ة مجتمعيًا/ة من الوطن العربي؛ **وثانيها:** ورشة عمل تدريبية خاصة عن التنظيم المجتمعي، واستمرت ستة أيام، حضرها ٤٦ قياديًا وقيادية لثمانية حملات، من فلسطين والأردن وسورية؛ **وثالثها:** ساعات تمكينية لعشرة فرق قيادية للحملات لتمكينها من مواجهة التحديات المختلفة؛ **ورابعها:** عبارة عن مشروع بحثي للتعريف ببعض تكتيكات التنظيم المجتمعي التي تراعي احتياطات التباعد الاجتماعي ليستخدمها المنظمين/ات المجتمعيين/ات في الوطن العربي.

وأما النشاط الأخير فهو عبارة عن إصدار منتجات إعلامية عن التنظيم المجتمعي التي ؛ إذ أنتجنا ٧ منها بالفعل هذا العام، تم نشرها مع شركائنا والقادة والناشطين في العالم العربي، كانت حول القيادة، التنظيم مقابل التحشيد، وإنشاء فريق عمل فعال،

وممارسات التنظيم المجتمعي، ومنحنى الحملة، والقوة الضاغطة والقوة التعاونية، وماهية التنظيم المجتمعي. في العام المقبل سيتم إنتاج ٨ مقاطع فيديو متحركة حول موضوعات مختلفة، مثل: القيادة، ومقابلات ١:١، واللقاءات المنزلية، و ٣ وجوه للقوة، وبنية كرة الثلج، و C's 4، وتعريف النجاح. بالإضافة إلى إنفوغرافيكس عن معايير التكتيك الجيد، أهل القضية، والرواية العامة. ويتوقع الانتهاء منها بحلول نهاية شهر شباط/ فبراير. إن نشر هذه المنتجات، بمساعدة خريجينا من الدورات المختلفة، وشركائنا وقادة الحملات، سوف يمكننا من الوصول إلى القادة والناشطين في العالم العربي بأسره.

القوة التعاونية والقوة الضاغطة

طرح المشكلة

أضطرّ كلّ يومٍ إلى قيادة سيّارتي مسافةً طويلةً من أجل إيصال أولادي إلى الحضانة.

نحن بحاجةٍ إلى حضانةٍ في حيّنا!

أنا أشعرُ مثلك تماماً! ولكن، دعنا نطرحُ هذا الموضوع أمام أبناء المنطقة ونستمع إلى آرائهم بشأنه.

حشد الموارد

حصلتُ على شهادةٍ علميةٍ في تنمية الطّفل.

لديّ بعض الألعاب التي لم أعد أستخدمها.

يُمكنني التطوع والمساعدة.

لقد ورثتُ منزلاً ولا أحد يسكنُه. لذا، يمكنني التبرع به.

أنا أعرف أماً عاملةً أخرى تبحث عن حضانة.

لا نحتاج إذناً من صاحب القرار

من خلال **تنظيم موارد المجتمع**، تتمكن **القوة التعاونية** من إحداث تغيير وتحقيق المصالح المشتركة!

نجحنا في فتح حضانة في منطقتنا مما سيسهل علينا اصطحاب أطفالنا إليها.

نحتاج إذناً من صاحب القرار

يتفقُ الجميع أننا بحاجة إلى حضانةٍ في منطقتنا. لكنّ قرار الترخيص تمّ رفضه لأنّ صاحب القرار لم يوافق عليه.

بعد التدقيق في الموضوع، تبيّن أنّ صهره يمتلك سلسلةً من الحضانات وأعتقد أنّه يريد حماية مصالحه التجارية.

هل هذا القرار هو من قِبل شخصٍ مُنتخب؟

لا، قد تمّ تعيينهُ.

إذاً، كيف نستطيع التأثير عليه؟

فلنحتجّ.

دعونا نكتب عريضة، دعونا نكشف الفساد للصحافة!

دعونا نقوم بدفع الناس إلى مقاطعة حضانات أخيه.

حسناً، دعونا نضغطُ عليه من خلال فضح هذا - لنقم أولاً بتقديمِ عريضةٍ ومن ثمّ نقومُ باحتجاجٍ مع تغطية إعلامية.

الوقوف معاً بوجه السلطة

تتمكّن **القوة التعاونية والقوة الضاغطة** معاً من تمكين المجتمع لمواجهة السلطة وإحداث التغيير!

www.ahel.org
© copyright 2020

مع كل هذا العمل توجب علينا البحث عن المعرفة وتوثيق المعرفة. فقمنا بما يلي:

1. دراسة الحالة عن التمكين في حملة "قُم مع المعلم"، باللغتين العربية والإنكليزية، من إعداد نسرين العلمي.
2. دليل "قُم مع المعلم" للعضوات، من إعداد رهف أبو ضحى، بالشراكة مع حملة "قُم مع المعلم".
3. دليل القيادة والفريق، بإعداد ريم مناع ومشاركة مجموعة كتاب من فريق أهل.
4. بحث عن الحوكمة في الحراكات والتنظيمات: خمسة نماذج من العالم، من إعداد زيد الشعيبي.
5. بحث عن تنظيم لجان الأحياء، من إعداد زيد الشعيبي.

ومن أجمل ما نشرنا كان بودكاست "أثر"، والذي نعدّه من شركة "صوت". كل حلقة مع قيادية أو قيادي، من حملة أو حركة عربية، يشاركوننا دروسًا وعبر عن تنظيمهم وقيادتهم. نشرنا ثلاث حلقات لغاية الآن:

- الأولى عن حراك "لحقي" من لبنان، وتركز على بينيتهم التنظيمية.
- الثانية عن حراك مقاطعة الكيان الصهيوني BDS، وتركز على آلية توسعهم وحفاظهم على بوصلتهم.
- الثالثة عن نقابة المعلمين الأردنيين وكيفية تنظيمهم لقواعدهم.

بالإمكان متابعة بودكاست "أثر" على هذا الرابط، الرجاء الاشتراك http://ar-podcast.com/athar

كما بدأنا بتطوير مواد بصرية مرئية تترجم مفاهيم وممارسات التنظيم المجتمعي، ونشرنا ٤ منتجات جميلة، وسوف ننشر باقي المجموعة في مطلع العام المقبل.

وتبقى الألعاب! ترجمنا لعبة النضال الجميل باللغة العربية، وهي موجودة في مكتب "أهل" لمن يبحث عن تكتيكات خلاقة من العالم.

وضعنا المالي

في عام ٢٠١٩ كانت ميزانيتنا ٣٨٠ ألف دولار أمريكي.
وفي عام ٢٠٢٠ أصبحت ميزانيتنا ٥١٠ ألف دولار أمريكي.

يأتي ١٣.٣٪ من دخل "أهل" من رسوم دراسية دفعها طلاب سجلوا معنا، أو دفعتها عنهم جهات أخرى كمنح تعلمية. ويأتي ما يقارب ٢٥.٣٪ من دخل "أهل" من عقود نقدّم فيها خدمات محددة لحملات وحركات ومؤسسات. ويأتي ما تبقى، أي ٦١.٤٪، من عقود شراكة طويلة الأمد مع مؤسسات مختلفة.

ومن الجدير بالذكر أننا خلال الربع الأخير من العام، وبدعم من منظمة المجتمع المفتوح وكفينا تل كفينا، أخذنا خطوات مهمة في تطوير أنظمتنا المالية وأنظمة المشتريات والموارد البشرية، وخطتنا أن ننهي هذه الخطوات في منتصف العام المقبل.

مصادر التمويل في ٢٠٢٠

أدناه قائمة بشركائنا خلال الأعوام الماضية، والذين استمروا معنا لهذا العام أيضًا:

- Afaq آفاق
- Dawlati دولتي
- German Society for International Cooperation - GIZ
- Harvard Kennedy School
- International Education Institute-IIE
- International Labour Organization -ILO
- Kvinna till Kvinna
- Open Society Foundations - OSF
- Sadaqa صداقة
- Save the Children - Regional Office
- Women Now النساء الآن

وبعضهم بدأوا معنا المشوار هذا العام فقط، ونتوقع استمرارهم معنا:

- Kvinfo
- German Society for International Cooperation GIZ
- The Swedish Institute